نَزُورُ الْعَدُوَّ علَى نَأْيِهِ ... بِأَرْعَنَ كَالسَّدَفِ الْمُظْلِمِ وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ للهُذَلِيِّ : ومَاءٍ وَرَدْتُ عَلَى خِيفَةٍ وقد جَنَّهُ السَّدَفُ الْمُظْلِمُ وقَوْلُ مُلَيْحٍ : .

وذُو هَيْدَبٍ يَمْرِى الْغَمَامَ بِمُسْدِفٍ ... مِنَ الْبَرْقِ فيه حَنْتَمٌ مُتَبَعِّجُ مُسْدِفٌ هنا : يكونُ المُضِىءَ والمُظْلِمَ وهو من الأَضْدَادِ .

وفي حديثِ عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيِّ : كان بِلَالٌ يَأْتِينَا بالسَّحُورِ ونَحْنُ مُسْدِفُونَ فيَكْشِفُ القُبَّةَ فيُسْدِفُ لنا طَعَامَنَا أَي يُضِيءُ ومَعْنَى مُسْدِفِين : دَاخِلِين في السُّدْفَةِ والمُرَادُ المُبَالَغَةُ في تَأْخِيرِ السَّحُورِ . وجَمْعُ السُّدْفَةِ : سُدَفٌ ومنه قَوْلُ علىٍّ رَضِىَ ا عنه : وكُشِفَتْ عنهم سُدَفُ اللَّيْلِ أَي : ظُلَمُها . وأَسْدَفَتِ المرأَةُ القِنَاعَ : أَرْسلتْهُ كما في الصَّحاحِ .

وسَدَفْتُ الحِجَابَ : أَرْخَيْتُهُ وحِجَابٌ مَسْدُوفٌ قال الأَعْشَى : .

" بِحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مَسْدُوفِ ويُقَال : وَجَّهَ فُلانٌ سِدَافَتَهُ : إِذا تَرَكَهَا وخَرَجَ منها وجَمْعُ السَّدِيفِ : سَدائِفُ وسِدَافٌ .

وسَدَّفَهُ تَسْدِيفاً : قَطَّعَهُ قال الفَرَزْدَقُ : .

وكُلَّ قِرَى الأَضْيافِ نَقْرِى مِنَ الْقَنَا ... ومُعْتَبَطٍ فيه السَّنَامُ الْمُسَدَّفُ وقد سَمَّوْا : سَدِيفاً كَأَمِيرٍ ومُسْدِفاً كمُحْسِنٍ .

ويُقَال : رأيتُ سَدَفَهُ : شَخْصَهُ مِن بُعْدٍ كرَأَيْتُ سَوَادَهُ وهو مَجَازٌ .

س ر ف .

السَّرَفُ مُحَرَّكَةً : ضِدُّ الْقَصْدِ كما في الصَّحاحِ والعُبَابِ وفي اللِّسَانِ : مُجَاوَزَةُ القَصْدِ وقال غيرُه : هو تَجَاوُزُ ما حُدَّ لك .

السَّرَفُ أَيضاً : الإِغْفَالُ والْخَطَأُ وقد سَرِفَهُ كَفَرِحَ : أَغْفَلَهُ وجَهِلَهُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ قال وحَكَى الأَصْمَعِيُّ عن بَعْضِ الأَعْرَابِ ووَاعَدَهُ أَصْحابٌ له مِن المَسْجِدِ مَكَاناً فأَخْلَفَهُمْ فقِيل له في ذلك فقال : مَرَرْتُ بكُمْ فسَرِفْتُكُم أَي : أَغْفَلْتُكُمْ ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ يَمْدَحُ بني أُمَيَّةَ : .

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوهَا ثَمَانِيَةٌ ... مَا فِي عَطَائِهِمُ مَنٌّ ولاَ

سَرَفُ أَي : إِغْفَالٌ ويُقَال : ولا خَطَأٌ أَي لا يُخْطِئُونَ مَوْضِعَ العَطَاءِ بأَن يُعْطُوه مَن لا يَسْتَحِقّ ُ ويَحْرِمُوا المُسْتَحِقّ َ .

السّ َرَفُ مِن الْخَمْرِ : ضَرَاوَتُهَا ومنه حديثُ عَائِشَةَ رَضِيَ ا ُ عَنْهَا (إنّ َ لِلّ َحْمِ سَرَفاً كَسَرَفِ الخَمْرِ) أَي : مَن اعْتَادَهُ ضَرِىَ بأَكْلِهِ فأسْرَفَ فيه فِعْلَ المُعَاقِرِ في ضَرَاوَتِهِ بالخَمْرِ وقِلّ َةِ صَبْرِه عنها أو المُرَادُ بالسّ َرَفِ : الغَفْلَةُ أو الفَسَادُ الحاصِلُ مِن جِهَةِ غِلْظَةِ القَلْبِ وقَسْوَتِهِ والجَرَاءَةِ علَى المَعْصِيَةِ والانْبِعَاثِ للشّ َهْوَةِ قال شَمِرٌ : ولم أسْمَعْ أنّ َ أَحَداً ذَهَبَ بالسّ َرَفِ إِلَى الضّ َرَاوَةِ قال : وكيف يكونُ ذلك تَفْسِيراً له وهو ضِدّ ُهُ والضّ َرَاوَةُ للشّ َيءِ : كَثْرَةُ الاعْتِيَادِ له والسّ َرَفُ بالشّ َيءِ : الجَهْلُ به إِلاّ َ أَن تَصِيرَ الضّ َراوَةُ نَفْسُهَا سَرَفاً أَي : اعْتِيادُه وكَثْرَةُ أَكْلِهِ سَرَفٌ وقيل : السّ َرفُ في الحديثِ : مِن الإِسْرافِ فِي النّ َفَقَةِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ أَو في غيرِ طَاعَةِ ا ِ : السّ َرَفُ جَدّ ُ محمدِ بنِ حاتِمِ بنِ السّ َرَفِ المُحَدّ ِثِ الأَزْدِيّ ِ عن مُوسَى بن نُصَيْرٍ الرّ َازِيّ ِ وعنه عُمَرُ بنُ أَحمدَ القَصَبَانِيّ ُ . وفي الْحَدِيثِ : (لا يَنْتَهِبُ الرّ َجُلُ نُهْبَةً ذَاتَ سَرَفٍ وهُو مُؤْمِنٌ أَي : ذَاتَ شَرَفٍ وقَدْرٍ كَبِيرٍ يُنْكِرُ ذلك الناسُ وَيَتَشَرّ َفُونَ إِلِيه ويَسْتَعْظِمُونَه ويُرْوَى بِالشّ ِينِ المُعْجَمَةِ أَيْضاً كما سَيَأْتي